

الغلاء والفساد والهجرة تهيمن على انتخابات الرئاسة في قبرص



نيقوسيا - (أ ف ب)

يدلي القبارصة اليونانيون في الشطر الجنوبي من الجزيرة المتوسطية بأصواتهم الأحد لاختيار رئيس سيكون من أبرز مهامه معالجة أزمة غلاء المعيشة والتصدي لفضائح فساد والهجرة غير القانونية ومحاولة استئناف عملية السلام المتوقفة.

تظهر استطلاعات الرأي أن الانتخابات متجهة إلى جولة ثانية في 12 شباط/ فبراير وسط توقعات بعدم حصول أي من المرشحين الرئيسيين على أغلبية مطلقة لخلافة الرئيس المنتهية ولايته نيكوس أناستاسياديس. واعتبر هوبرت فوستمان، أستاذ السياسة والتاريخ في جامعة نيقوسيا الاقتراع «غريباً، لأن المرشحين الثلاثة الأوفر حظاً مقربون من الرئيس».

ويقول المحللون: إن الوعود الانتخابية باجتثاث الفساد وتعزيز الاقتصاد ستكون على الأرجح محركاً رئيسياً للناخبين المسجلين وعددهم 561 ألفاً.

والناخبون، بحسب المتقاعد جورج يوركوس (77 عاماً) «يتوقعون اهتماماً أكبر بالناس العاديين في هذا البلد». قبرص مقسمة منذ 1974، عندما احتلت القوات التركية ثلثها الشمالي رداً على انقلاب مدعوم من جنرالات اليونان.

ويتقدم المرشح نيكوس خريستودوليديس (49 عاماً) وزير الخارجية السابق المدعوم من أحزاب وسطية تتبنى خطأ متشدداً من محادثات توحيد الجزيرة، في استطلاعات الرأي الأخيرة، لكن ليس بنسبة تكفي لإطاحة خصومه. ومن المرجح أن يتواجه في الجولة الثانية مع أندرياس مافرويانييس (66 عاماً) التكنوقراط المدعوم من الحزب الشيوعي (اكيل)، أو أفيروف نيوفيتو (61 عاماً) زعيم حزب التجمع الديمقراطي (ديسي) المحافظ الحاكم. بلغ مستوى التضخم العام الماضي 10.9 في المئة، وهي نسبة غير مسبوقه منذ أربعة عقود، ما أثار تحركات احتجاجية أدت إلى إضراب عام قلما يحدث، في 26 كانون الثاني/يناير للمطالبة برفع الأجور. وقالت مديرة المؤسسة الاستشارية سابينتا إيكونوميكس ومقرها في نيقوسيا، فيونا مولن: إن «المسألة الأكثر إلحاحاً ستكون التصدي لارتفاع الأسعار» لا سيما الكهرباء. وأساءت فضيحة تتعلق بمنح جوازات سفر مقابل مبالغ مالية، إلى سمعة حكومة أناستاسياديس، الذي يغادر القصر الرئاسي بعد 10 سنوات في السلطة. وتوصل تحقيق عام إلى أن البرنامج الاستثماري الذي أوقف العمل به، منح جوازات سفر قبرصية إلى مستثمرين غير مؤهلين لذلك، وأتاح لهم الوصول إلى الاتحاد الأوروبي. وقالت مولن لوكالة فرانس برس: إن «القضايا الرئيسية للحملة تمحورت حول مسألة الفساد، مع محاولات مرشحين أو أنصارهم توجيه اللوم إلى منافسين بشأن مشكلة مستشرية في هذا البلد». وقد وعد الوزير السابق خريستودوليديس، المرشح المستقل بعد انشقاقه عن حزب دي سي، والمرشحان الرئيسيان الآخرا أيضاً بالتحرك بشأن الهجرة غير الشرعية.